AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies
P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 8, No. 1, 2025, 658-671
DOI: https://doi.org/10.58223/al-irfan.v8i1.587

The Multifunctionality of the Grammatical Lām: New Insights from Contemporary Linguistic Studies

Mahmud Hambali
Raden Intan Islamic University, Indonesia
mahmudhambali1@gmail.com

Fachrul Ghazi
Raden Intan Islamic University, Indonesia
fachrulghazi62@gmail.com

Syaripudin Basyar
Raden Intan Islamic University, Indonesia
syarifudinbasyar@radenintan.ac.id

Keywords:
Lām, Arabic grammar, semantic function

Abstract

The Arabic letter "Lām (ل)" is considered one of the most significant and versatile particles in Arabic grammar due to its wide range of syntactic and semantic functions. Its meanings vary among ownership, specification, causation, emphasis, and oath, making it one of the most complex yet richest particles in the Arabic linguistic system. This study aims to identify the types, functions, and meanings of Lām to facilitate understanding among learners and teachers of Arabic and to promote accurate usage in interpreting Qur'anic, prophetic, and rhetorical texts.The research adopts a library-based qualitative method, collecting data from classical grammatical references such as Mughnī al-Labīb by Ibn Hishām, al-Jin al-Dānī by al-Murādī, and modern linguistic works addressing the semantics of particles. The findings show that Lām is divided into operative (ʿāmilah) types—such as the genitive Lām, Lām of command, and Lām of purpose—and non-operative (ghayr ʿāmilah) types—such as Lām of initiation, Lām al-muzahlaqah, Lām al-fāriqah, and others. Its function shifts according to sentence structure and context, expressing possession, causation, emphasis, or oath. This research highlights the precision and richness of

Arabic syntax and underscores Lām as a key element in understanding grammatical relationships and subtle meanings within Arabic discourse.

Kata Kunci:
Lām, tata bahasa Arab, fungsi semantik

Abstrak

Huruf "Lām (ل)" merupakan salah satu huruf yang paling penting dan serbaguna dalam tata bahasa Arab karena memiliki beragam fungsi sintaksis dan makna semantik. Maknanya bervariasi antara kepemilikan, pengkhususan, sebab, penegasan, dan sumpah, sehingga menjadikannya salah satu huruf yang paling kompleks sekaligus paling kaya dalam sistem linguistik Arab. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi jenis, fungsi, dan makna huruf lām guna memudahkan pemahaman bagi para pelajar dan pengajar bahasa Arab, serta mendorong penggunaan yang tepat dalam penafsiran teks-teks Al-Qur'an, hadis, dan karya sastra retoris.Penelitian ini menggunakan metode kualitatif berbasis kepustakaan, dengan mengumpulkan data dari sumber-sumber tata bahasa klasik seperti Mughnī al-Labīb karya Ibnu Hisyām, al-Jin ad-Dānī karya al-Murādī, serta beberapa karya linguistik modern yang membahas makna huruf dan fungsi semantiknya. Hasil penelitian menunjukkan bahwa huruf lām terbagi menjadi dua kelompok utama, yaitu lām yang beramal (ʿāmilah)—seperti lām jar, lām amr, dan lām ta'līl—dan lām yang tidak beramal (ghayr ʿāmilah)—seperti lām ibtidā', lām muzahlaqah, lām fāriqah, dan lain-lain. Fungsi huruf lām berubah sesuai dengan struktur kalimat dan konteks penggunaannya, bisa bermakna kepemilikan, sebab, penegasan, atau sumpah. Penelitian ini menegaskan ketelitian dan kekayaan sistem tata bahasa Arab serta menyoroti huruf lām sebagai unsur kunci dalam memahami hubungan gramatikal dan makna halus dalam wacana bahasa Arab.

Received: 17-10-2025, Revised: 26-11-2025, Accepted: 09-12-2025

© Mahmud Hambali, Fachrul Ghazi, Syaripudin Basyar

المقدمة

في علم النحو العربي تحتلُّ الحروف مكانةً فريدةً، إذ ليست مجرّد أدواتٍ للربط بين الكلمات، بل تؤدّي وظيفةً أساسيةً في تحديد العلاقات النحوية والدلالية التي تغيّر فهم الجملة بأكملها؛ فحروف الجرّ – على سبيل المثال – لا تقتصر على بيان العلامة الإعرابية، بل تُظهر خصائص دلالية تتعلّق بالمكان والزمان تؤثّر في بناء التراكيب شبه الجملية، (Fassi Fehri & Alrawi, 2024) كما أن بعض أدوات الاستفهام والحروف الاستفهامية مثل «أ» و«هل»

تُظهر سلوكاً صرفياً نحوياً خاصاً؛ فهي ليست جزءاً من بنية الفعل، وإنما عناصر تتولّد في مواقع محددة ضمن البنية الجملية، الأمر الذي يجعل حركتها التركيبية متميّزة عن نظيراتها في اللغات الأخرى، مما يؤكّد دور الحروف في تمييز نوع الجمل والعلاقات الاشتقاقية بينها (Fakih et al., 2024).

مع كثرة عدد حروف المعاني لفت نظر الباحثين حرف "اللام" حيث أن استعمالاتها في الجملة متنوعة ومعانيها مختلفة، فهذا الحرف كثير المعنى والأقسام وقد أفرد لها بعض النحاة تصنيفا، وذكر لها نحوا من أربعين معنى، وهي عاملة وغير عاملة حسب موقعها في الجملة (المرادي, ١٩٩٢)، وفي ضوء الدراسات الحديثة، فقد كشفت بحوث معاصرة أن حرف اللام في النص القرآني وحده يحمل دلالات متعددة تتجاوز عشرين معنى، مثل الاستحقاق والاختصاص والتعليل، وهو ما أبرزته دراسة تحليلية حديثة على سورة القلم التي أحصت ثمانية عشر استعمالاً مختلفًا للام، منها لام النهي ولام التوكيد ولام النفي، مما يدلّ على مرونة هذا الحرف وغزارة وظائفه الدلالية في النصوص العربية الفصيحة (Pusti & Renajaya, 2024).

كما أظهرت دراسات حديثة أخرى أن لام التعليل ولام الأمر تمثلان مكوّنين تركيبيّين يُسهمان في تحديد وظائف الجملة من حيث الإعراب والمعنى، وأن اختلاف استعمال اللام يؤثر تأثيرًا مباشرًا في الدلالة السياقية، خاصة في نصوص القرآن والحديث. (Holilulloh et al., 2025)

يختلف هذا البحث من البحوث السابقة أن هذا البحث يتحدث عن أنواع اللام النحوية وكيفية استخداها داخل الجملة، وأما البحوث السابقة تتحدث عن تحليل اللام في آيات قرآنية، ونوعين من اللامات النحوية مثل لام التعليل ولام الأمر.

فإن كثيرا من دارسي اللغة العربية يواجهون صعوبة في إتقان هذه اللغة الخالدة، خاصة عند التعامل مع الحروف التي تمتاز بخصائص دقيقة وضوابط صارمة في الاستعمال داخل الجملة. ومن بين هذه الحروف يبرز حرف اللام الذي يُعَدُّ من أكثر الحروف ثراءً في المعاني وتنوعاً في الوظائف؛ فهو يأتي للجر، وللتوكيد، وللقسم، وللتعليل، وللاستحقاق، وغيرها من الاستعمالات الكثيرة. ولا يخفى أن إتقان هذه المعاني المتعددة ضرورة ملحّة لكل

طالب علم يرغب في فهم النصوص القرآنية والحديثية والبلاغية على وجهها الصحيح، إذ إن الخطأ في استعمال اللام أو فهمه قد يؤدي إلى اختلال المعنى وتغير المقصد. ومن هنا تتجلى أهمية التعمق في دراسة هذا الحرف الشريف ليكون مدخلاً لفهم أسرار العربية ودقة بيانها.

لذا أخذ الباحثون هذا الموضوع تسهيلا لدارسي اللغة العربية في ترقية مهارتهم اللغوية ولمعلميها في البحث عن المواد المناسبة لإتقان طلابهم هذه اللغة الخالدة.

المنهج

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام المنهج المكتبي (الدراسة المكتبية) الذي يقوم على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع النحوية واللغوية، ثم اختيارها وتصنيفها وفق معايير علمية دقيقة. وقد تم توظيف تقنيات البحث المكتبي من خلال تتبّع النصوص، واستخراج الشواهد، ومقارنة الأقوال الواردة في المصادر المختلفة. واعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب النحوية الكبرى، مثل مغني اللبيب لابن هشام، والجن الداني في حروف المعاني للمرادي، وموسوعة معاني الحروف العربية لعلي جاسم سليمان، إضافةً إلى عدد من المراجع المعاصرة التي أولت اهتماماً بدراسة الحروف ودلالاتها.

أمّا تحليل البيانات فتم باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث جرى وصف القواعد المتعلقة بالحروف كما وردت في مصادرها الأصلية، ثم تحليلها وتحقيقها، ومقارنتها للوصول إلى نتائج دقيقة. وقد شمل التحليل تصنيف الحروف بحسب وظائفها النحوية ودلالاتها المعنوية، مع رصد الفروق الدقيقة بين استعمالاتها في ضوء ما ذكره النحاة واللغويون. ومن خلال هذا النهج التحليلي، سعى البحث إلى الكشف عن منهجية العلماء في فهم الحروف، وبيان تطور دلالاتها عبر الزمن في إطار الدرس اللغوي العربي..

البحث والمناقشة

ينقسم حرف اللام إلى العاملة وغير العاملة، فالعاملة قسمان جارة وجازمة وزاد الكوفيون ثالثا، وهي الناصبة للفعل، وغير العاملة خمسة أقسام لام الابتداء، ولام الموطئة، ولام فارقة، ولام الجواب، ولام التعريف، عند من جعل حرف التعريف أحاديا، فهذه ثمانية أقسام.(المرادي, ١٩٩٢, p. ٩٥)

اللام الجارة

حرف جر يجر الظاهر والمضمر، ويكوم مبنيا على الكسر حين يدخل على الاسم الظاهر، نحو : لمحمد خلق كريم، ويكون مبني على الفتح حين يدخل على الفتح، نحو : له خلق كريم، ما عاد ياء المتكلم، نحو : ربّ اغفر لي.(ياقوت, ١٩٩٦, p. ٩٠٥) ومن معانيها ما يلي:

الملك : تقع بين ذاتين، وتدخل على الذات التي تملك الآخر، نحو قول الله تعالى : ﴿... اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۖ... ﴾ (الأعراف : ١٢٨)، ونحو قولك : المال لمحمد.

الإختصاص : تقع بين ذاتين، وتدخل على ذات لا تملك الأخرى، نحو قول الله تعالى : ﴿قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ اِنَّ لَهٗٓ اَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهٗ ۚاِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴾ (يوسف : ٧٨)، ونحو قولك : هذا صديق له، وهذا أخ له.

الاستحقاق : هي الواقعة بين معنى وذات، نحو قول الله تعالى : ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَۙ ﴾ (الفاتحة : ٢) ونحو قولك : الشكر لله

التعليل : بأن يكون ما بعدها علة، وسببا فيما قبلها، نحو قول الله تعالى : ﴿ ۞ وَاِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۗ ... ﴾ (البقرة : ٦٠) أي لأجل قومه، ونحو قولك : سافرت إلى مكة للحج، أي : من أجل الحج. (العزيز, ٢٠١٩, p. ٥٧٨)

التعجب نحو : "يا للماء ويا للعشب" إذا تعجبوا من كثرتهما، نحو : "لله دره فارسا". وقد يكون مع التعجب القسم، نحو : "لله لا يؤخر الأجل" ويعنون بذلك الأمر العظيم الذي يستحق أن يتعجب منه، فلا يقال : "لله لقد قام زيد"، بل يستعمل في الأمور العظام نحو "لله لتبعثن ."(السامرائي, ٢٠٠٠)

اللام الجازمة

حرف يجزم الفعل المضارع وتسمى لام الأمر أو لام الطلب حسب السياق، وحين دخولها على الفعل المضارع يكون طلب فعل شيء، كقوله تعالى : ﴿لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ ۗ

...﴾ (الطلاق : ٧)، وعند الإعراب نقول : اللام لام الأمر، و(ينفق) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون.

وقد تحذف اللام ويبقى عملها وهو الجزم، نحن قول أبي طالب:

محمد تفد نقسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

فـ(تفد) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وجازمه لام مقدرة، أي لتفد.

وحركاتها الكسر، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها كقوله تعالى : ﴿...فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ وَلْيُؤْمِنُوْا بِيْ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ ﴾ (البقرة : ١٨٦)، وقد تسكن بعد "ثم"، كقوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى السَّمَاۤءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ مَا يَغِيْظُ ﴾ (الحج : ١٥)

وتلزم فعل غير المخاطب للدلالة على الأمر، وذلك كأمر المتكلم نفسه، نحو : (لأذهب إليه) وقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- : (قوموا فلأصلّ بكم)، ومنه قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطٰيٰكُمْ وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴾ (العنكبوت : ١٢)، وأمر الغائب نحو : (ليخبر خالد بما حدث)، وكقوله : ﴿...وَلْتَأْتِ طَاۤىِٕفَةٌ اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوْا حِذْرَهُمْ وَاَسْلِحَتَهُمْ ... ﴾ (النساء : ١٠٢).

وقد وردت قليلا في أمر المخاطب، فإن الأصل في المخاطب أن يؤمر بفعل الأمر لا باللام نحو قوله – صلى الله عليه وسلم- : "لتزره ولو بشوكة" وقوله : "لتقوموا إلى مصافكم". وهذا في الشعر أكثر نحو قول الشاعر، :

لتقم أنت يا ابن خير قريش فتقضي حوائج المسلمين

وقد يخرج المجزوم بلام الأمر إلى معنى آخر، كما يخرج الأمر من معناه إلى معنى آخر وذلك كالدعاء نحو (ليغفر الله لك) والتهديد نحو قوله تعالى : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَاۤءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَاۤءَ فَلْيَكْفُرْ ... ﴾ (الكهف : ٢٩)، والخبر نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا ... ﴾ (مريم : ٧٥) أي فيمد. (السمرائي, ٢٠١٤)

اللام الناصبة

هذه اللام لا تنصب الفعل المضارع بعدها مباشرة بل الحرف الذي ينصب المضارع هو حر ف"أن" ظاهرة أو مضمرة بعدها. فاللام بهذا الشكل اثنان:

لام التعليل وهي عند جمهور النحاة أنها تكون بعدها "أن" مضمرة تنصب الفعل، يجوز إظهارها وإضمارها في غير لام الجحود، فإنها مضمرة وجوبا، نحو : ﴿ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْۚ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾ (الأنفال : ٣٣) وفي غير الفعل المسبوق بـ"إلا" فإنها تظهر وجوبا، نحو : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ شَطْرَهٗ ۙ لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِيْ وَلِاُتِمَّ نِعْمَتِيْ عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ﴾ (البقرة : ١٥٠) غير أن الذي يظهر، أن التعليل باللام وحدها قد يختلف عنه إذا ذكرت معها "أن" أحيانا، وذلك نحو قولنا "ما قتل إلا لأن يقول ربي الله" و "ما قتل إلا ليقول ربي الله). فالأولى تفيد أنه كان يقولها، وما قتل إلا لأنه كان يقولها، ونحو ذلك قوله تعالى : (الحج : ٤٠) أي لأنهم يقولونها، وباللام يفهم أنه قتل ليقولها أي أنه لا يقولها، وهو العكس المعنى الأول.

ونحو ذلك أن تقول "أتضرب رجلا يعبد الله" و "أتضرب رجلا ليعبد الله، فالأولى تفيد أنه يضربه، لأنه يعبد الله، والثانية يضربه حتى يعبده أي أنه لا يعبده. ونظير ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗٓ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَاۤءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ مِنْ رَّبِّكُمْ ۗوَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ ۚوَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ ۗاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر ٢٨) أي لأنه يقولها، ولو قال : "أتقتلون رجلا ربي الله" أنعكس المعنى وصار "أتقتلون حتى يقولها؟." (السامرائي, ٢٠٠٠)

لام الجحود، حين نقول: «ما كان الحرُّ ليقبل الذلّ»، المقصود بتلك الجملة النفي القاطع لقبول الحرّ الذل مهما كانت الأسباب، وقد بلغ الأسلوب أقصى غايات الجحد أو الإنكار بواسطة اللام التي دخلت على الفعل يقبل وتسمى تلك اللام باسم الام الجحود التي يُنصَبُ المضارع بـ «أن» مضمرة وجوباً بعدها بشرط: وجود «فعل الكون» كان، يكون، كانا، كانوا، يكونون وجود حرف نفي قبل فعل الكون الناسخ . قال تعالى: ﴿... لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ

سَبِيْلًا ۝ ﴾ (النساء : ١٣٧). (ياقوت, ١٩٩٦) هذه هي أنواع حرف اللام الثلاثة العاملة، وفيما يلي أنواع حرف اللام غير العاملة

لام الابتداء

لام الابتداء هي لام مفتوحة، غير عاملة تفيد توكيد مضمون الجملة وإزالة الشك فهي تؤكد المثبت، وتخلص الفعل المضارع للحال حقيقة أو تتر له منزلة الحال، لتحقيق وقوعه، كقوله تعالى : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۙ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ؕ وَالنُّجُوْمُ مُسَخَّرٰتٌۢ بِاَمْرِهٖ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۙ ﴾ (النحل :١٢). ولام الابتداء تتصدر الكلام، لذلك كان سوغا من مسوغات الابتداء بالنكرة، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ ؕ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ ۚ ...﴾ (البقرة : ٢٢١). (سليمان, ٢٠٠٣)

مواضع دخولها :المبتدأ، كالأمثلة السابقة، وكقول الشاعر:

ولَلْبينُ خيرٌ من مُقام على أذًى ... ولَلموتُ خيرٌ من حياة على ذلِّ

الخبر المتقدم على المبتدأ؛ نحو: لصادقٌ أنت.

خبر إنّ "المكسورة الهمزة، المشددة النون" - دون أخبار أخواتها في الرأى الأصح؛ نحو: إن الشتاء لفصل النشاط، وإنه لموسم السياحة في بلادنا وقول الشاعر:

إنّا - على البِعادِ والتّفرُّقِ- ... لَنلْتَقِي بالفكر إن لم نَلْتقِ

ولكن يشترط في خبر "إنّ" الذى تتصدره لام الابتداء ما يأتى:

أن يكون متأخراً عن الاسم، فلا يجوز دخولها فى مثل: إن فيك إنصافاً، وإن عندك ميلاً للحق؛ وذلك لتقدم الخبر.

وأن يكون مثبتاً؛ فلا يصح: إن العمل لَمَا طال بالأمس. أو: إن العمل لَمَا نفعُهُ قليل. بل يجب حذفها قبل "ما" النافية وغيرها من أدوات النفى الداخلة على خبر "إن."

ألا يكون جملة فعلية فعلها ماض، متصرف. غير مقرون بكلمة: "قَدْ"؛ فلا يصح: "إن الطيارة لأسرعتْ" بل يجب حذف لام الابتداء. فإن كان الخبر جملة فعلية فعلها ماض غير

متصرف جاز -في غير ليس- دخول اللام وعدم دخولها؛ نحو: "إن القطار لنعم وسيلةُ السفر، أونعم وسيلةُ السفر وإن إسراع السائق لبِئْس العملُ، أوبئس العملُ". بإدخال اللام على "نعم"، و"بئس" أوعدم إدخالها.

وكذلك يجوز إن كان الفعل ماضياً متصرفاً، ولكنه مقرون بكلمة: "قد" فتصحبها اللام أولا تصحبها؛ نحو: إن العلم لقد رَفع صاحبه، أو: رفع صاحبه.

ألا تكون الجملة الفعلية شرطية، لأن لام الابتداء لا تدخل على أداة الشرط، ولا على فعله ولا على جوابه.

أما إن كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فيجوز دخول اللام على المضارع المثبت سواء أكان متصرفاً أم غير متصرف تصرفاً كاملا، إلا فى حالة واحدة وقع فيها الخلاف؛ هى التى يكون فيها مبدوءاً بالسين، أوسوف. فلا يصح - فى الرأى الأحق - أن تقول: "إن الطائرة لستحضر، أو: لسوف تحضر" بل يجب حذف اللام من هذا المضارع المبدوء بالسين، أوسوف ومن أمثلة دخولها قوله تعالى فى أهل الديانات المختلفة: ﴿ اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِۗ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ﴾ (النحل : ١٢٤) وقوله عليه السلام: "إن الُعجْبَ ليَأكل الحسنات كما تَأكلُ النارُ الحطب"، وقول الشاعر:

إن الكريم ليخفي عنك عسرته ... حتى تراه غنيا. وهو مجهود

وإن كان الخبر جملة اسمية جاز دخول اللام على مبتدئها -وهوالأنسب - أوعلى خبره؛ نحو: إنّ الكهرَبا لأثرُها عميق فى حياتنا أو: إنّ الكهرَبا أثرُها لعميقٌ فى حياتنا.

وإن كان الخبر شبه جملة دخلت عليه أيضا، نحو: إن الذخائر الأدمية لعندك، وإن نفائسها لفي بيتك.

معمول خبر "إنّ" بشرطين: أن يكون هذا المعمول متوسطاً بين اسمها وخبرها أوغيرهما من الكلمات الأخرى التى دخلت عليها "إنّ"، وأن يكون الخبر خالياً من لام الابتداء، ولكنه صالح لقبولها. ففى مثل: إن الشدائد مُظهرةٌ أبطالا، وإن المحن صاقلةٌ نفوساً، يصح تقديم معمول الخبر مقروناً بلام الابتداء؛ فنقول: إن الشدائدَ - لأبطالا- مظهرة، وإن المحن -

لنفوساً - صاقلةٌ. فإن تأخر المعمول لم يجز إدخال اللام عليه؛ كما في المثالين السابقين قبل تقديمه.

وكذلك لا يجوز إدخالها عليه إن كان الخبر مشتملا عليها، ففى مثل: إن العزيزَ ليرْفض هواناً - لا يصح: إنّ العزيزّ لهواناً ليرفض.

وكذلك لا يجوز إدخالها عليه إن كان الخبر الحالى منها غير صالح لها؛ كأن يكون جملة فعلية، فعلها ماض، متصرف، غير مقورن بكلمة "قد"؛ ففى مثل: إنّ الحرّ رَضِىَ كفاحاً - لا يصح أن نقول: إن الحُرّ لَكِفَاحاً رَضِىَ.

ضمير الفصل؛ نحو: إن العظمة لهى الترفع عن الدنايا، وإن العظيم لهو البعيد عن الأدناس.

وإذا دخلت على ضمير الفصل لم تدخل على الخبر.

اسم "إن" بشرط أن يتأخر ويتقدم عليه الخبر شبه الجملة؛ مثل: إن أمامك لمستقبلا سعيدا، وإن في العمل الحرّ لمجالا واسعاً، وقول الشاعر يخاطب زوجته:

إن من شيمتي لَبذلَ تِلادِي ... دون عِرضي. فإن رضيتِ فكوني

وإذا دخلت على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر.(عباس, ٢٠١٨)

اللام المزحلقة

هي اللام التي أتت للتوكيد والابتداء، وكان من حقها أن تدخل على المبتدأ فتأتي في أول الكلام، لكنها تحركت وتزحلقت من المبتدأ إلى الخبر بعد أن دخل على الجملة "إن" أو "أن" التي للتوكيد، مثل: إن محمدا لمجتهد؛ فهذه اللام كانت في بداية الجملة تدخل على المبتدأ، فيقال: لمحمد مجتهد، ولكنها بعدما دخلت عليها "إن" تزحلقت عن مكانها، وسبب تزحلقها أنها جاءت للتأكيد، والحرف "إن" جاء أيضا للتأكيد، ولا يجمع بين مؤكدين في بداية الكلام.(الدقر, ١٩٨٢)

اللام الفارقة

النحويون يسمون هذه اللام الفارقة ولام الفصل، وذلك أنها تفصل بين المخففة من الثقيلة، وبين النافية. وقد اختلفوا في هذه اللام، فذهب قوم إلى أنها اللام التي تدخل في خبر (إن المشدّدة للتأكيد، إلا أنها إذا كانت مشدّدة، فأنت في إدخالها وتركها مخيّرٌ. تقول في

ذلك: «إنّ زيدًا قائم»، فإن شئت : «إن زيدًا لقائم. فإن خففتَ «إنّ»، لزمت اللام ، وذلك قولك : «إن زيد لقائم». ألزموها اللام إيذانًا منها بأنها المشدّدة التي من شأنها أن تدخل معها اللام، وليست النافية التي بمعنى "ما" قال الله تعالى : ﴿اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۗ ﴾ (الطارق : ٤) ، وقال تعالى: ﴿...وَاِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغٰفِلِيْنَ ۙ ﴾ (الأنعام : ١٥٦) ، فـ "إن" هنا المخفّفة. من الثقيلة، واسمها مضمر بمعنى الشأن والحديث، ودخلت اللام لما ذكرناه من التأكيد، ولزمت للفرق بينهما وبين النافية التي في قوله تعالى : ﴿... اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ ۚ ﴾ (الملك : ٢٠) . والمراد : ما الكافرون إلا في غرور، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَآ اِنْ مَّكَّنّٰكُمْ فِيْهِ ... ﴾ (الأحقاف : ٢٦)

وذهب قوم آخرون إلى أنّ هذه اللام ليست التي تدخل إنّ المشدّدة التي هي للابتداء؛ لأن تلك كان حكمها أن تدخل على اسم "إنّ"، فأُخرت إلى الخبر لئلا يجتمع تأكيدان. وساغ ذلك من حيث كان الخبر هو المبتدأ في المعنى، أو ما هو واقع موقعه. (يعيش, ٢٠٠١)

لام الجوابلام الجواب ثلاثة أقسام : لام جواب "لو" نحو : ﴿لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا ۚ ... ﴾ (الأنبياء : ٢٢)، ولام جواب "لولا" نحو : ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴾ (البقرة :٢٥١)، ولام جواب القسم، نحو : ﴿قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخٰطِـِٕيْنَ ﴾ (يوسف : ٩١) .(الأنصري, ٢٠١٨)

اللام الموطئة

اللام الموطئة للقسم: هي التي تدخل على أداة شرط لتفيد أن الجواب بعدها هو للقسم قبلها لا للشرط، نحو قولك "والله لئن أتيتني لآتينك" ويجوز "والله إن تأتيني آتيتك" بلا اللام، وكقوله تعالى : ﴿وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذَابِيْ لَشَدِيْدٌ ﴾ (إبرهيم : ٧) فجملة "لأزيدنكم" هي جواب للقسم، وليست جوابا للشرط، والذي أفاد ذلك هو دخول اللام الموطئة للقسم في كلمة "لئن".(الأستراباذي, ١٩٩٨)

الخلاصة

يتبيّن من خلال تتبّع صيغ اللام في العربية ودراسة استعمالاتها في ضوء السياق النحوي والدلالي أنّ هذا الحرف قد حاز مكانة بارزة في بناء المعنى وتوجيه الدلالة في الجملة العربية. وقد كشف التحليل عن أنّ اللام ليست مجرّد أداة اتصال لفظي، بل هي عنصر وظيفيّ مركزيّ يؤدّي دورا تركيبيا ودلاليا يتجاوز حدود الربط بين الكلمات، ليسهم في تحديد العلاقات النحوية، وضبط المعاني الدقيقة، وتوجيه المقاصد البلاغية.

فقد ظهر أنّ اللام الجارّة تُعدّ أكثر الأنواع استعمالا، لما تحمله من معان متعدّدة كالتملّك والاختصاص والغاية والتعجّب، وهي معان تشكّل أساسا في بناء العلاقات الدلالية داخل النص. كما برز دور لام الأمر ولام التعليل في تحديد المقاصد السلوكية والوظائف الإجرائية في الخطاب، وذلك من خلال دلالتها على الطلب أو الغاية.

أما لام الجحود فقد جاءت لتدلّ على الامتناع الشديد، وهو معنى لا تستقيم الجملة بدونه ولا يؤديه غيرها من الأدوات. في حين أظهرت لام الابتداء ولام المزحلقة أهميتهما في باب التوكيد، وهو ما يعكس طبيعة العربية في العناية بتدرّج مراتب التقرير والتقوية. كما أكّدت لام الفارقة حضورها بوصفها أداة دلالية دقيقة تُميّز بين التراكيب وتدفع الالتباس في مواضع قد يتداخل فيها النفي والإثبات.

وقد أبان الاستقراء عن وظيفة خاصّة لـ لام الجواب واللام الموطِّئة للقسم، بوصفهما عنصرين حاكمين في بناء العلاقة بين الشرط وجوابه أو بين القسم ومُقسَمِه، الأمر الذي يدلّ على دقّة النظام النحوي العربي في تنظيم الروابط المنطقية داخل الخطاب.

وبناء على ما تقدّم، يتّضح أنّ اللام في أنواعها المختلفة تؤدّي دورا جوهريا في ضبط المعنى، وبناء العلاقة بين عناصر الجملة، وترسيخ المقاصد الدلالية والبلاغية. وهذا كلّه يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التحليلية التي تتناول وظائف الحروف في العربية، ولا سيّما ما يتعلّق بتعدّد دلالاتها وثراء استخدامها في النصوص القرآنية والأدبية، لما لذلك من أثر بالغ في الفهم اللغوي والتفسير الدقيق للنصوص.

References

‘Abbās, Ḥ. (2018). Al-Naḥw al-Wāfī (3rd ed.). Dār al-Ma‘ārif.

Al-‘Azīz, Kh. ‘A. (2019). Al-Naḥw al-Taṭbīqī (al-ṭab‘ah al-thālithah). Dār al-Lu’lu’ah.

Al-Anṣarī, A. H. (2018). Mughnī al-Labīb ‘an Kutub al-A‘ārib (1st ed.). Dār al-Lubāb.

Al-Astarābādhī, R. A. M. B. A. (1998). Sharḥ Kāfiyah Ibn al-Ḥājib (al-juz’ al-rābi‘). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Daqqar, ‘A. A. (1982). Mu‘jam al-Qawā‘id al-‘Arabiyyah fī al-Naḥw wa al-Taṣrīf (1st ed.). Dār al-Qalam.

Al-Murādī, A. b. Q. (1992). Al-Jinā al-Dānī fī Ḥurūf al-Ma‘ānī (al-ṭab‘ah al-ūlā). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Al-Rājihī, ‘A. (2012). Al-Taṭbīq al-Naḥwī. Dār al-Ma‘ārif.

Al-Sāmarā’ī, F. Ṣ. (2000). Ma‘ānī al-Naḥw (al-juz’ al-thālith). Dār al-Fikr.

Al-Samarā’ī, M. F. (2014). Al-Naḥw al-‘Arabī: Aḥkām wa Ma‘ānī (al-juz’ al-thānī). Dār Ibn Kathīr.

Al-Zajjāj, I. (2001). Ma‘ānī al-Qur’ān. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Baalbaki, R. (1990). Dictionary of Arabic Grammar. Librairie du Liban.

Bohas, G., Guillaume, J.-P., & Kouloughli, D. (1990). The Arabic Linguistic Tradition. Routledge.

Fakih, A. H., Alzubi, A. A. F., & Algouzi, S. (2024). The morpho-syntax of question particles in Standard Arabic. PLoS ONE, 19(5), 1–24. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0299710

Fassi Fehri, A., & Alrawi, M. (2024). Motivating a fine-grained syntax of Arabic prepositional phrases. Frontiers in Language Sciences, 3. https://doi.org/10.3389/flang.2024.1360562

Holilulloh, A., Nisai, L., & Ahmed, E. M. (2025). Al-Lām li-Ta‘līl and Lām al-Amr on I‘rāb of Present Tense and Its Relationship to Arabic Language Proficiency. Al-Bayān, 17(1), 38–62. https://doi.org/10.24042/albayan.v17i1.25945

Ibn Hishām, J. (2009). Sharḥ Qaṭr al-Nadā wa Ball al-Ṣadā. Dār al-Ḥadīth.

l-Ghalāyinī, M. (2005). Jāmi‘ al-Durūs al-‘Arabiyyah. Dār al-Fikr.

Owens, J. (2013). The Oxford Handbook of Arabic Linguistics. Oxford University Press.

Pusti, K. M., & Renajaya, K. S. (2024). Analisis Makna Lām dalam Surat Al-Qalam. Jurnal ..., 16(1), 61–77.

Ryding, K. C. (2005). A Reference Grammar of Modern Standard Arabic. Cambridge University Press.

Sulaymān, ‘A. J. (2003). Mawsū‘at Ma‘ānī al-Ḥurūf al-‘Arabiyyah. Dār Usāmah.

Versteegh, K. (2014). Arabic Language. Edinburgh University Press.

Watson, J. C. E. (2002). The Phonology and Morphology of Arabic. Oxford University Press.

Yāqūt, M. S. (1996). Al-Naḥw al-Ta‘līmī wa al-Taṭbīq fī al-Qur’ān al-Karīm. Maktabat al-Manār al-Islāmiyyah. ب. (٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري (الجزء الخامس) (1st ed.). دار الكتب العلمية..